

درس 01 والأخير | خيانة فلسطين | فلسطين حتى لا تكون أندلسا أخرى - المختصرة | راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه. ونعوذ

بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله - 00:00:03

فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد. فاهلا ومرحبا

بكم في هذا اللقاء المبارك - 00:00:13

واسأل الله عز وجل ان يجعل هذه اللحظات في ميزان حسناتنا اجمعين. فلسطين حتى لا تكون اندلسا اخرى في الحلقة اللي فاتت

شفنا المؤامرة العالمية الكبرى لاعطاء اليهود وطن قومي لهم في ارض فلسطين. شفنا قرار التقسيم الظالم الذي قام - 00:00:23

بالامم المتحدة في نوفمبر الف تسعمية سبعة واربعين فقسمت في هذا القرار لليهود ستة وخمسين في المية من مساحة الارض ولل فلسطينيين ثلاثة واربعين في المية ونص من مساحة الارض ونص في المية وهي مساحة القدس جعلتها حكما دوليا للعالم اجمع.

دي كانت قضية - 00:00:42

للتقسيم طبعاً العالم الاسلامي ثار في كل مكان تحركت الشعوب بالمظاهرات والمسيرات لكن تحرك اليهود بالدبابات والطائرات.

استنجدوا بالعالم من هنا وهناك وقامت معسكرات التدريب في اوروبا وبدأ اليهود يستوردون الطيارين من كل مكان ورصدوا اموال

ضخمة جدا لترسيخ اقدام اليهود في داخل ارض فلسطين. الشهادة للتاريخ - 00:01:02

لابد ان نقولها ان الحركة الوحيدة التي تحركت من خارج فلسطين الى داخل فلسطين لنصرة القضية نصره حقيقية كانت حركة

الاخوان المسلمين في مصر والاردن وسوريا والعراق. الاستاذ حسن البنا رئيس حركة الاخوان المسلمين امر الكتائب المسلحة -

00:01:27

كان هناك كتاب مسلحة تدافع اه ضد الانجليز وضد الفرنسيين سواء كانت في مصر او في اه الاردن او في اه سوريا. امر هذه

الكتائب ان تتوجه الى ارض فلسطين وبالفعل بدأت هذه الكتائب تتوجه الى هناك وتحقق انواعا كثيرة من النصر في جنوب وشرق

فلسطين - 00:01:47

القوات اليهودية استمرت في القتال واستمرت في احتلال بعض المدن الرئيسية في ارض فلسطين والجيش العربية التي ذكرنا انها

تحركت من خمس دول من سوريا ومن لبنان ومن العراق ومن الاردن ومن مصر تحركت الى ارض فلسطين. الجيش العربية ايضا

تحركت وآآ قاتلت في بعض - 00:02:06

المحاور ولكن للأسف الشديد كما سنرى بعد قليل هذه الجيوش كانت تدخل بنية مختلفة عن تحرير ارض فلسطين قوات الاخوان

المسلمين تقاتلت مع اليهود في اكثر من محور لكنها فوجئت بالقوات العربية الجيوش العربية تدخل تحت قيادة انجليزي. نعم -

00:02:26

القوات العربية كانت تدخل تحت قيادة جنرال انجليزي اسمه كلوب وكان هو قائد الجيش الاردني في هذه المعارك القوات العربية

حجمت كثيرا جدا من المعارك الاسلامية في ارض فلسطين. بل ان الاخوان المسلمين حاصروا القدس وبداخل القدس - 00:02:45

مائة الف يهودي كانت هذه كارثة كبرى جدا بالنسبة لليهود. كانت من الممكن ان تغير تماما تماما من موازين القوى. توجهت الجيوش

العربية الى هذه المنطقة وتسلمت مفاتيح القتال والاسلحة من من قوات الاخوان المسلمين ثم تلقت بعد ذلك قرار الهدنة - 00:03:05 لمدة اربع اسابيع متصلة والقرار صدر في الامم المتحدة. وافقت الجيوش العربية على قرار الهدنة. وكان الكلام ده في في حداشر يونية سنة الف تسعمية ثمانية واربعين وبالتالي رحم حوالي مائة الف يهودي من الاقتحام الذي كان يقوده آآ جماعات وكتائب الاخوان - 00:03:27

المسلمين في خلال هذه الاسابيع الاربعة بعد وقف القتال وقبول الجيوش العربية لوقف القتال تدفقت الاسلحة من كل مكان على اليهود وتدفق الطيارين وكانوا يعطونا الطيارين خمسة الاف جنيه استرليني لقيادة الطائرة. قواد مرتزقة طيارين مرتزقة من اوروبا ومن غيرها. يقود الطيارات - 00:03:47

الانجليزية لمصلحة اليهود وجاءت ايضا قوات آآ انجليزية تساعد اليهود في آآ اكمال المشوار لترسيخ الاقدام في ارض فلسطين كل ذلك للأسف الشديد في خلال اربعة اسابيع لم تتحرك فيها القوات العربية لنصرة القضية الفلسطينية. بعد مرور - 00:04:07 اربع اسابيع عاد القتال من جديد في يوم تسعة يوليه سنة الف تسعمية ثمانية واربعين. واليهود كانت قد تجددت قواتهم بشكل كبير جدا. واستطاع او انقاز مائة الف يهودي من القدس واحتلال مواقع مواضع كثيرة جدا وبعد اسبوع من هذا القتال صدر قرار هدنة جديد - 00:04:27

الجيوش العربية من ارض فلسطين. واخذوا في طريقهم الاخوان المسلمين الى مصر والى الاردن والى سوريا. واقول وهذا كان واضح جدا في التاريخ انهم اعدوا الاخوان المسلمين لا الى ارضهم ولكن الى السجون والمعتقلات في البلاد العربية مصر وسوريا - 00:04:47

اردنه العراق ده كان واقع اليم مرت بيه الامة الاسلامية حقيقة وانتهى الامر باعلان دولة اسرائيل وانا افكركم ان بعد اعلان دولة اسرائيل دقيقة فقط تم اعتراف امريكا بدولة اسرائيل. واحنا عارفين طبعا القرار في امريكا لا يؤخذ من مجرد اه قرار الرئيس ولكنه - 00:05:07

فاق للكونجرس وهذا يعني ان الامر بيت ليل. وان الامريكان كانوا يعرفون الموعد الذي ستعلن فيه دولة اسرائيل دولتها وباتفاق تام وفي اليوم الثاني مباشرة اعلى الاتحاد السوفيتي موافقته او اعترافه بدولة اسرائيل في داخل ارض فلسطين وانتهت القضية على هذه - 00:05:27

الصورة. طبعا الملف كان ما زال في ايدي بعض الدول العربية قرروا اقامة ما يسمى بالهدنة الدائمة. الهدنة الدائمة يعني اتفاقيات ثنائية عقدت بين اسرائيل وبين مصر والاردن وسوريا ولبنان على حدة مع كل دولة يتفقون فيها على تهدئة دائما الازمات وقد - 00:05:48

امتلك اليهود ما دخلوا عليه بالجنود والسلاح والاحتلال. لما تيجي تحليل هذا الموضوع تلاقي حاجات غريبة جدا. تلاقي اولاً ان الجيوش العربية اللي دخلت لارض فلسطين ما كانتش فقط متخاذلة. وما كانتش فقط تحاول ان تحمي الجنود اليهود في داخل القدس من القصف - 00:06:08

المستمر عليهم من قبل الاخوان المسلمين ولكن للأسف الشديد هذه الجيوش عندما دخلت الى ارض فلسطين لم تقا تل في الاماكن التي قسمتها الامم المتحدة للفلسطينيين. يعني دخلت وهي تعترف ان لليهود ستة وخمسين في المية من مساحة الارض المحتلة - 00:06:28

فلسطين بل ان الجيش العراقي عندما دخل في بعض المناطق التي قسمت في تقسيم الامم المتحدة لاسرائيل اصدرت الجامعة قرارا بسحب الجيش العراقي من هذه المناطق. لتصبح الاراضي التي قسمت لليهود جميعا مقسومة لهم بفعل الجيش العربي الذي دخل - 00:06:48

ويقر قرار التقسيم الذي اصدرته الامم المتحدة قبل ذلك بعدة شهور. طبعا كانت كارثة كبيرة جدا اصابت العالم الاسلامي. اكتشفنا بعد كده ان في اكبر ان اليهود ما اكتفوش بمساحة الستة وخمسين في المية التي قسمتها الامم المتحدة. بل اخذوا ثمانية وسبعين في

المية من مساحة الارض - 00:07:08

يعني في سنة ثمانية واربعين بدخول القوات اليهودية مدعومة بالقوات الانجليزية وبالقرارات السياسية الامريكية والروسية احتلت اسرائيل وسبعين في المية من مساحة فلسطين وادخلتها في دولة اسرائيل. ولم يتبقى للمسلمين الفلسطينيين الا اثنين وعشرين في المية فقط - 00:07:28

من مساحة الارض عملوا فيها ايه الاثنين وعشرين في المية دولت قسموها ما بين الاردن ومصر قطاع غزة والضفة الغربية الضفة الغربية تحت اشراف الاردن وقطاع غزة تحت مصر واتقفل الملف الفلسطيني - 00:07:48
اثناء هذه الاحداث وبداية عام تسعة واربعين تم اغتيال حسن البنا في حداثر فبراير سنة تسعة واربعين بعد عودة الجيوش او الكتائب الاسلامية من فلسطين الى اه مصر والى غيرها من البلاد العربية. وبذلك اغلق تقريبا الملف الفلسطيني. وسلم الملف الفلسطيني للجامعة العربية - 00:08:04

بكل التداعيات التي كانت فيها كما ترون. هي دي قصة فلسطين وقصة انشاء دولة اسرائيل في داخل ارض فلسطين فيها كثير جدا جدا من المشاكل شفنا كثير من الازمات. شفنا ازاى اليهود عملوا خطة كبيرة جدا من سنة الف تمنمية سبعة وتسعين - 00:08:24
شفنا تيودير هيرزر والاعداد الخطير اللي عمله. شفنا الترابطات السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية. شفنا الاعلام شفنا البنوك شفنا حاجات كثيرة جدا لكن للأسف الشديد ما شفناش رد فعل مناسب من العالم الاسلامي في ذلك الوقت وكان لابد ان تزرع اسرائيل - 00:08:44

اسرائيل في ارض فلسطين نتيجة كل هذه التداعيات. الكلام ده يا اخواني ويا اخواتي اطمنكم مش نهاية القصة. الجهاد من اجل فلسطين لم يقف ابدأ والدليل على ذلك ما نراه الان في ارض فلسطين من حركات جهادية مستمرة وستظل باذن الله مستمرة والى يوم القيامة لن تهدأ ابدا - 00:09:04

حركة الجهاد. يا ترى ايه اللي ممكن نعمله وايه المشاعر اللي المفروض نشعر بها عند سماع هذه القصة؟ ده اللي هنعرفه ان شاء الله بعد الفاصل فابقوا معنا. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. انا عارف ان كل الناس اللي تابعت معنا القصة في قلوبها الام شديدة جدا وجراح كثيرة جدا نتيجة هذه - 00:09:24

الصددمات المتتالية من اول ما بدأنا نحكي الحكاية لحد ما وصلنا لسنة ثمانية واربعين. وانا عارف ان في صدمات تانية حصلت بعد كده. حصل لنا صدمات في ستة خمسين وفي سبعة وستين وحصل لنا صدمات في معاهدات كثيرة فرطت في كثير من اراضي المسلمين وطبعا منها في قضية فلسطين. لكن انا عايز اخرج بحاجة - 00:09:44

مهمة جدا وعايز اقول لكل المسلمين والمسلمات القضية لم تنتهي. والملف لم يغلق ولن يغلق الى يوم القيامة. ارجع فكركم بكلام الحبيب صلى الله عليه وسلم. لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين. لا يضرهم من نأوهم حتى يأتيهم امر الله وهم -

00:10:04

كذلك قالوا واين هم يا رسول الله؟ قال في بيت المقدس واكناف بيت المقدس يا اخوانا ارض بيت المقدس وفلسطين احتلت قبل ذلك متين سنة. بيت المقدس اثنين وتسعين سنة وبقية المدن الفلسطينية متين سنة كاملة - 00:10:24

ومع ذلك كتب الله عز وجل لها التحرير مش بس الاحتلال الصليبي التتار احتله ارض فلسطين وكتب الله عز وجل لها التحرير. الاحتلال هذا متكرر كثيرا جدا في مراحل ودائما يكتب الله عز وجل النجاة للمؤمنين المتقين. يقول ربنا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم وكان حقا علينا - 00:10:41

نصر المؤمنين انظر بهذا السياق المعجز جعله ربنا سبحانه وتعالى حقا عليه ان ينصر المؤمنين انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. نعم تبر بلا ازمات وتبر بنا مصائب وكوارث - 00:11:05

هذا ذكره ربنا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم وتلك الايام نداولها بين الناس شفنا قبل كده حضارات كثيرة جدا تقوم وتعلو وتسود وتنتشر في العالم. شفنا حضارة الرومان شفنا حضارة الفرس شفنا الانجليز الامبراطور - 00:11:24

التي لا تغيب عنها الشمس شفنا وشفنا لكن في راحوا في الآخر. كله انتهى. لكن امة الاسلام ما زالت باقية. امة الاسلام حقيقة امة لن تموت لا تموت ابدًا والى يوم القيامة. لانها تحمل الرسالة الخاتمة من رب العالمين سبحانه وتعالى الى البشر. رسولنا صلى الله عليه وسلم هو آخر - 00:11:41

وديننا الاسلام هو آخر الاديان فلن تنتهي ابدًا امة الاسلام. يا اخواني ويا اخواتي ذهاب امة الاسلام هو ذهاب الارض فناء الارض يوم القيامة. لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق. عندما ينتهي المؤمنون والمسلمون والموحدون تقوم الساعة. لكن - 00:12:01 الى يوم القيامة سيظل طائفة من المسلمين يحملون الراية. انا ايزكم تراجعوا تاريخ اليهود نفسه مع رسولنا صلى الله عليه وسلم راجعوا على سبيل المثال غزوة بني النضير وانظروا الى ما كتبه ربنا سبحانه وتعالى ما سطره في كتابه الكريم في القرآن الكريم - 00:12:21

لنظل الى يومنا هذا نقرأ هذه الايات ونعتبر بها والى يوم القيامة. يقول ربنا سبحانه وتعالى هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل من ديارهم لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله. انظر الى الكلمات المسلمون - 00:12:40 في هذا الوقت ظنوا ان اليهود لن يخرجوا من حصونهم حصون هائلة وعتاد كبير واعداد كثيرة. ظن المسلمون ان اليهود لن يخرجوا من حصونهم وظنوا انهم مانعتهم حصونهم. ظن اليهود ان هذه الحصون تمنعهم من من الله عز وجل ومن المؤمنين. ظن اليهود قديما كما - 00:13:00

يظنون الان حديثا وهم يختفون وراء الالة العسكرية الجبارة وامام الاعلام الكبير والاقتصاد القوي والسور الذي بناه في هذه الارض والصواريخ والطائرات والدبابات وكل ما يتحدثون عنه. ظنوا ذلك فماذا قال ربنا سبحانه وتعالى - 00:13:22 قال ربي في كتابه الكريم فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا. وقذف في قلوبهم الرعب. يا سبحان الله! انظروا الى هذه الكلمات الرعب يقذف في قلوب اليهود ليس من مقاتل ولا من محارب ولا من سلاح ولا من طائرة ولا من دبابة ولكن من رب العالمين - 00:13:40 على مين سبحانه وتعالى وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين فاعتبروا يا اولي الابصار هذه هي الرسالة التي يجب ان يحملها المسلمون. هذه هي القضية التي يجب ان نعيش من اجلها. ان نعتبر بكتاب ربنا سبحانه - 00:14:00 وتعالى. ولندرس قضية فلسطين نحن فقط يا اخواني في هذه الحلقات فتحنا مجرد صفحات. وضعنا بعض العناوين نحتاج الى تفريغ الاوقات والاعمار والجهد والوقت والمال لدراسة هذه القصة دراسة حثيثة قوية عميقة لفقهه من اين اوتينا ومن اين اوتي - 00:14:20

مسلمون ومن اين ومن اين ضاعت فلسطين؟ وكيف يمكن ان تعود باذن الله رب العالمين؟ راجعوا يا اخواني حديث حبيبنا صلى الله عليه وسلم الذي يصف به الداء الذي سقطت به الامة في براثن اليهود والانجليز وغيرهم من اعداء الاسلام. راجعوا قول حبيبنا صلى الله عليه وسلم - 00:14:42

عندما كان يقول في الحديث الذي رواه ثوبان في سنن ابي داود يوشك ان تداعى عليكم الامم. زي بالزبط ما شفنا في قصة فلسطين تداعى الامم جاء اليهود وجاء الانجليز والروس والالمان والفرنساويين والامريكان وغيرهم تداعوا جميعا - 00:15:02

يوشك ان تداعى عليكم الامم كما تداعى الالة الى قصعتها. قالوا او من قلة نحن يومئذ يا رسول الله؟ لابد ان عدد المسلمين سيكون قليلا حتى تأتي ام الارض وتأكلها؟ قال لا بل انتم يومئذ كثير. مليار وتلتصمت مليون بل انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء - 00:15:22 كغثاء السيل ولينزعن الله المهابة منكم من صدور اعدائكم اليهود او غيرهم لا ينظرون الى اعداد المسلمين ولا ينزعون ان الله المهابة منكم من صدور اعدائكم ولا يلقيين في قلوبكم الوهن. قالوا وما الوهن يا رسول الله؟ قال حب الدنيا وكراهية الموت - 00:15:42

يوم يدرك المسلمون ان حب الدنيا هو الذي اسقطهم في هذه المآزق الكثيرة والمشكلات العديدة يوم يخرجون باذن الله من ازماتهم اذكركم واختتم بها كلمة خالد ابن الوليد سيف الله المسلول رضي الله عنه وارضاه وهو يخاطب الجيوش الفارسية الهائلة - 00:16:02

ضخمة العميقة جدا في جزور التاريخ يقول لها جئكم برجال يحبون الموتى كما تحبون انتم الحياة عندما نصل الى تحقيق مثل هذه المعادلة ان نحب الموت في سبيل الله كما يحب اعدائنا الحياة يوم تعود اليها فلسطين وغيرها من بقاع العالم الحزين ولن -

00:16:22

ان تصبح ابداء فلسطين باذن الله اندلسا اخرى. اسأل الله عز وجل ان يفقهنا في سننه وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه ولي ذلك والقادر عليه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:16:46